

# دروس من عرش كربلاء



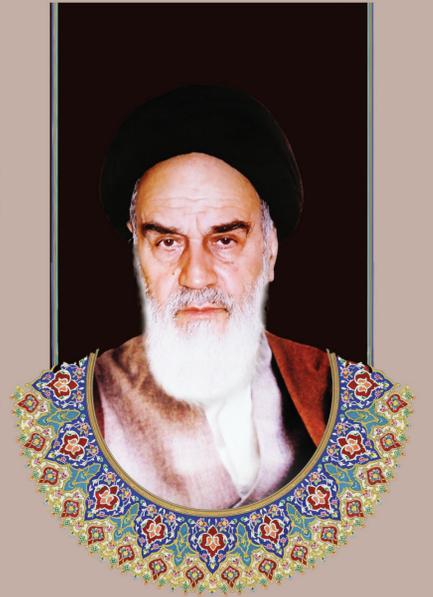
# أعظم الأيام مصيبة

عن عبد الله بن الفضيل الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمّ وحزن وبكاء، دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام، واليوم الذي قُتل فيه أمير المؤمنين، واليوم الذي قُتل فيه الحسن بالسمّ؟ فقال: إن يوم قُتل الحسين عليه السلام أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله، بقي أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة. فلما مضت فاطمة عليها السلام، كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة. فلما مضى منهم أمير المؤمنين، كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن عليه السلام كان للناس في الحسين عزاء وسلوة. فلما قُتل الحسين صلى الله عليه، لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاءه بقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

## مجالس تصنع الشهداء

إن مجالس العزاء ورتاء سيّد المظلومين عليه السلام، وبيان ظلامه من فدى في سبيل الله وطلباً لمرضاته روحه وأرواح أصحابه وأولاده، هي التي تصنع شباباً يتوجهون إلى جبهات القتال طلباً للشهادة وافتخاراً بها، ويتحسرون على الشهادة إن لم يصيبوها، وهي التي تصنع أمهات يفقدن أولادهن ثمّ يقُلن: لا زال عندي الولد والولدان. إن مجالس سيد الشهداء ومجالس الدعاء هي التي تصنع أمثال هؤلاء. لو فهم بعض الناس حقاً وأفهموا الآخرين ما القضية، ولماذا اكتسب هذا البكاء كل هذا الأجر عند الله لما قالوا عنّا بكائين؛ بل لقالوا «لمحمتين».

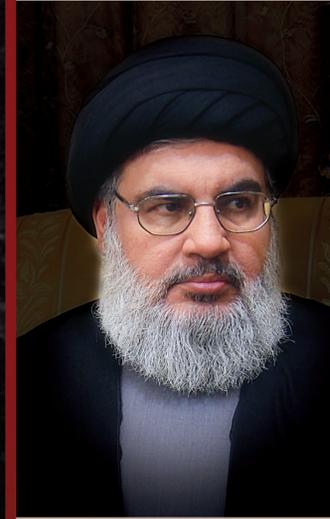
الإمام الخميني قدس سره



## علّمنا الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الحسين عليه السلام علّمنا الموقف الخالد، المدرسة الكاملة في الإيمان، في الجهاد، في السياسة، في الحياة، في الاجتماع، في الموقف، «ألا إنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السلة والذئبة وهيئات منّا الذئبة». لماذا يا أبا عبد الله؟ يقول: يأبى الله لنا ذلك، ورسوله والمؤمنون، ونفوس أبيّة، وأنوف حميّة. من ماذا؟ من أن نُؤثّر طاعة اللئام على مصارع الكرام. شهداؤنا من علمائنا وقادتنا ومجاهدينا، جرحانا من رجالنا ونسائنا، دليل على أننا لن نُؤثّر طاعة اللئام على مصارع الكرام، لن نتنازل عن كرامتنا في لحظة من اللحظات، وهذا هو موقفنا الذي سيبقى.

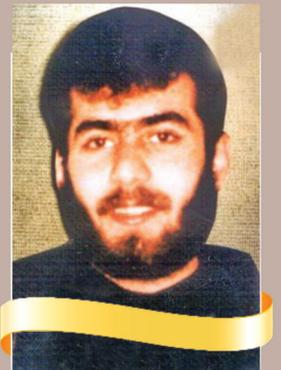
سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)



إن الشهادة هي الموت الواعي على طريق الهدف المقدس والسعي نحو هذا الهدف هو الجهاد وهو واحد من مبادئ الإسلام. وطريقنا كما تعلمون طريق طويل شاق يحتاج إلى كثير من التضحيات وشجرة الإسلام لا ترويتها إلا دماء الشهداء. حاولوا دائماً أن تتذكروا ذلك اليوم الحار الذي وقف الإمام الحسين عليه السلام فيه وحيداً وتذكروا أمّ المصائب زينب عليها السلام وهي تودّع أخاه، تذكروها وهي تقدم له جواد الموت، تذكروا دائماً ذلك الموقف العظيم، تذكروا كل مصائب عاشوراء، وما حلّ بالأبطال الأبرار والأيتام الأبطال.

إن لكل زمان حسيماً ولكل زمان يزيد، أوصيكم إخواني أن لا تخذلوا حسين عصركم ولا تستوحشوا طريق الهدى لقلّة سالكيه.

## الشهيد حسين علي منصور



## شهادته

### المناسبات الهجرية

١ محرم من كل عام رأس السنة الهجرية  
١٠ محرم عام ٦١ هـ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه  
١٢ محرم عام ٦١ هـ دفن شهيد كربلاء  
٢٥ محرم عام ٩٥ هـ شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام

### المناسبات الميلادية

١٩ تشرين الأول عام ١٩٨٩ عملية الاستشهادي عبد الله عطوي  
٣١ تشرين الأول عام ١٩٤٨ م مجزة حولا

## تشخيص التكليف

ثُمَّ دروس جدّاً في قضية ثورة عاشوراء؛ وأحد هذه الدروس هو: إن الحسين بن علي عليه السلام قد شخّص في فصل حسّاس جدّاً من تاريخ الإسلام، الوظيفة الأساس من بين الوظائف المتنوّعة والتي لها مراتب متفاوتة في الأهميّة، وقام بإنجازها. ولم يخطئ أو يشتبه في معرفة ما كان العالم الإسلامي في ذلك اليوم بحاجة إليه. في حين كان تشخيص الوظيفة الرئيسة دائماً يمثل إحدى نقاط الخلل والضعف في حياة المسلمين في المراحل الزمنية المختلفة.

الإمام الخميني قدس سره

## مسألة فقهية

سؤال: ما هو حكم استعمال الآلات الموسيقية في العزاء مثل: «الأرغن» (آلة موسيقية تشبه «البيانو») والصنج وغيرهما؟  
جواب: استخدام الآلات الموسيقية لا تتناسب مع عزاء سيد الشهداء عليه السلام فينبغي أن تكون إقامة مراسم العزاء بنفس الكيفية المتعارفة، والتي كانت متداولة منذ القدم.

## الحكمة

إنّ البكاء والجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام، فإنّه فيه مأجور. الإمام الصادق عليه السلام

## أشقى الإمام الحسين عليه السلام

يقول حجة الإسلام فرقاني: يوم وفاة السيد مصطفى الخميني نجل الإمام عليه السلام حرص السيد أحمد إلى يجري وبتنسيق مع بعض الإخوة لقاء مع الإمام ومن خلال الحديث الدائر في حضرته يمكن التلميح إلى تلك الحادثة المحزنة، ولكن خلال اللقاء الذي تمّ لم يتمالك السيد أحمد نفسه فانفجر باكياً ولم يستطع السيطرة على عواطفه، فالتفت الإمام عليه السلام إليه قائلاً: «ما بك يا أحمد؟ هل مات مصطفى؟ إن أهل السموات يموتون وكذلك أهل الأرض ولا يبقى منهم أحد وكلهم يفنون...». ثم اتجه إلى الآخرين وقال لهم: «أيها السادة اذهبوا إلى إنجاز ما ينتظركم من أعمال». ثم انتقل الإمام عليه السلام إلى صحن الدار لتقبل التعازي ... وبعدها توجه إلى المسجد لصلاة الجماعة كالمعتاد، فتعجبت من ذلك. وفي المسجد عقدت الدهشة أسنة الحاضرين حتى قال الجميع: «إن الخميني لا يبكي أبداً». ولكن هذه الصورة تبدلت تماماً حين عقد مجلس عزاء حسيني إثر الانتهاء من أداء الفريضة حيث بكى بكاءً شديداً عندما ذكرت مصائب أهل البيت عليهم السلام.